

أثر المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المالية

The Impact Of Accounting Knowledge on Financial Information Quality

أ. ياسين لعكيكة¹ جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر

د. محمد زرقون² جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

LAKIKZA Yacine, University of Bordj Bou Arreridj, Algeria

Dr. ZERGOUNE Mohammed, University of Ouregla, Algeria

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة من المهنيين المتمثلين في محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين في مدينة برج بوعريريج. ولتحقيق هدف هذه الدراسة، تم تطبيق الاستمارة كأداة قياس، وذلك بعد التأكد من مختلف الخصائص المتعلقة بها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود إلمام كبير بمختلف المعارف المحاسبية من طرف القائمين على المحاسبة بدرجات متفاوتة، كما وافق أفراد عينة الدراسة على توفر الخصائص النوعية للمعلومة المالية في المعلومات المنتجة في المؤسسات الاقتصادية، وكذا توصلت الدراسة إلى أن المعارف المحاسبية تؤثر بشكل محدود على الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

الكلمات المفتاح: معرفة محاسبية؛ أثر؛ جودة المعلومة المالية.

Abstract:

This study aimed to determine the impact of accounting knowledge on the quality of financial information from the point of view of a sample of accounting professionals in Bordj Bouariridj city.

To achieve this aim a questionnaire has been applied as measurement tool, after checking its psychometric properties.

The study concluded a wide availability of accounting knowledge in accountants society in varying degrees. It showed also that the members of the study sample are agree on the availability of qualitative characteristics of financial information produced in Algerian economic entities. The study also found that accounting knowledge has a limited impact on the qualitative characteristics of financial information.

The key words: accounting knowledge; impact; financial information quality.

¹ yacine.lakikza@univ-bba.dz

² zergounemed@gmail.com

1- تمهيد :

تعد المعرفة أساس التطور والتقدم وحسن التطبيق في جميع الميادين، والمعرفة المحاسبية تشمل الإطار النظري والمفاهيمي للمحاسبة وتضمن تحديد أهداف ومبادئ العمل المحاسبي وتنظم الممارسات المحاسبية بإستنادها الى خلفيات نظرية سليمة. وبالنظر إلى أن الهدف الرئيسي للمحاسبة يتمثل أساسا في توفير قوائم مالية تحتوي على معلومات مالية ذات جودة عالية، وبشكل يساعد مختلف المستعملين على اتخاذ القرارات المناسبة، فإن أهم ما يهدف إليه النظام المحاسبي المالي هو افراز معلومة مالية ذات جودة ومفيدة لمستخدميها. ونتيجة لذلك، أصبح من الأهمية امتلاك القائمين على المحاسبة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للمعرفة المحاسبية التي تمكنهم من التطبيق العملي السليم لأحكام النظام المحاسبي المالي، والمساهمة بذلك في توفير المعلومات المالية الملائمة لترشيد القرارات.

1.1- الإشكالية:

انطلاقا من أهمية تقديم معلومة مالية ذات جودة بالنسبة لمختلف المستعملين، أصبح من الضروري على الممارسين للمحاسبة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أن يمتلكوا المعارف المحاسبية التي تؤهلهم وتمكنهم من القيام بالعمل المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي، ومن ثم تقديم المعلومات المالية الضرورية لاتخاذ القرارات المناسبة. والسؤال الرئيس الذي يطرح نفسه بإلحاح هو:

ما هو أثر المعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أ. هل يلم القائمين على المحاسبة بالمعرفة المحاسبية؟

ب. هل تتوفر الخصائص النوعية لجودة المعلومة المالية في بنود القوائم المالية المعروضة؟

ت. إلى أي مدى يمكن أن تؤثر المعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية؟

2.1-الفرضيات:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، تم طرح الفرضتين التاليتين:

الفرضية الأولى: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة البحث؛

الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة البحث.

3.1-أهمية الموضوع:

رغم الاهتمام العالمي بالوظيفة المحاسبية، إلا أن هناك أمور كثيرة مازالت محل نقاش في الفكر المحاسبي خاصة فيما يتعلق بمدى توافر المعرفة المحاسبية لدى القائمين على المحاسبة ودورها في تحسين جودة المعلومة المالية. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة والتي تعد من بين الدراسات الأولى على المستوى وطني (على

حد علم الباحثين) لتسلط الضوء على معرفة مدى امتلاك القائمين على المحاسبة للمعرفة المحاسبية ودورها في تحسين جودة المعلومة المالية وذلك من وجهة نظر فئة المهنيين.

4.1- أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المالية، والتعرف على مدى المام القائمين على المحاسبة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالمعارف المحاسبية التي تضمن ممارسات محاسبية سليمة، من شأنها ان تنتج معلومات مالية ذات جودة.

5.1- الدراسات السابقة:

أ- دراسة falahAL-Aroud (2017)، تحت عنوان:

The extent of effectiveness of accounting knowledge in increasing accounting performance of the Jordanian industrial public shareholding companies Shaheer

هدفت هذه الدراسة والتي هي عبارة عن مقال في مجلة الأبحاث المحاسبية والمالية الى معرفة فعالية المعرفة المحاسبية في تعزيز الاداء المحاسبي في الشركات المساهمة العامة الاردنية من خلال استهداف عينة مكونة من 47 مسير حسابات. وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط موجبة بين المعرفة المحاسبية والاداء المحاسبي، كما بينت وجود تأثير ايجابي للمعرفة المحاسبية على أداء الشركات محل الدراسة. وقد أوصت الدراسة بالحاجة الى خلق ثقافة محاسبية تسهم في ترقية الممارسة الفعالة للمعرفة المحاسبية وتحسين الاداء المحاسبي.

ب-دراسة خالد بودبة (2017)، تحت عنوان:

دراسة عوامل المحيط المحاسبي على جودة المعلومة المالية للمؤسسات الاقتصادية في ظل أعمال التوافق المحاسبي الدولي. هدفت هذه الدراسة والتي هي عبارة أطروحة دكتوراه الى معرفة تأثير عوامل البيئة المحاسبية الجزائرية على جودة المعلومات المالية باستخدام كل من تمهيد الدخل وإدارة الارباح كمؤشرات لقياس جودة المعلومة المالية. توصلت الدراسة الى ان تطبيق النظام المحاسبي المالي زاد في جودة المعلومة المالية بالنظر الى مؤشر ادارة الارباح، لكنها انخفضت بالنسبة لمؤشر تمهيد الدخل، كما اظهرت ايضا أن التأثير العكسي للديون قد قل بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي، وبقي التأثير السلبي للضرائب على حاله بعد التطبيق.

ت-دراسة Adeh Ratna Komala (2012)، تحت عنوان:

The influence of the accounting manager's knowledge and the top managements' support on the accounting information system and its impact on the quality of accounting information: a case of zakat institutions in Bandung. Komala(journal of global management).

هدفت هذه الدراسة والتي هي عبارة عن مقال الى تحديد أثر نظام المعلومات المحاسبي على جودة المعلومة المالية من خلال معارف القائمين على المحاسبة ودعم الادارة العليا بـواحد وثلاثون مؤسسة لتسيير الزكاة بمدينة "باندانغ" الإندونيسية³¹. وقد بينت النتائج أن معرفة القائمين على المحاسبة تؤثر على نظم المعلومات المحاسبية والذي يؤثر بدوره على جودة المعلومة المالية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كثير من الجوانب، خاصة فيما يتعلق بالإطار المفاهيمي للمعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المالية، وتختلف معها في جوانب أخرى عديدة، أهمها: ركزت دراستنا على عكس الدراسات السابقة على المورد البشري القائم على المحاسبة، من خلال تسليط الضوء على المعارف المكتسبة ومدى إلمامه بأحكام النظام المحاسبي المالي الجزائري، وقدرته على انتاج معلومات مالية ذات جودة ومفيدة لمستخدميها، وذلك من وجهة نظر عينة من الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات بمدينة برج بوعريريج والبالغ عددهم 25 مهني.

6.1- تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة:

أ. **معرفة محاسبية:** هي مجموعة من الحقائق والقوانين التي ترافق العمل المحاسبي وتنظمه، فهي كافة المعلومات المتاحة للممارسين والتي تمكنهم من القيام بالعمل المحاسبي. وتتمثل هذه المعارف في مجموعة المفاهيم (المصطلحات وتعريفاتها) والفروض والمبادئ والمعايير والقواعد وغيرها، والتي تشكل مجموعها مجالا معرفيا متخصصا يختص بإشباع احتياجات المستخدمين للمعلومات المالية، وذلك لتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة.

ب. **جودة المعلومة المالية:** هي مدى توافر المعلومة المالية على خصائص ومواصفات تمكن مستخدميها من اتخاذ القرارات المناسبة.

7.1- عموميات حول المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المالية:

أولاً- تعريف المعرفة المحاسبية: قبل التطرق إلى تعريف المعرفة المحاسبية لا بد من التطرق إلى مفهوم كل من المعرفة بصفة عامة والمحاسبة.

أ. **تعريف المعرفة:** دار جدل كبير حول مفهوم المعرفة فقد أشار لها البعض على أنها الخبرة التي يمكن توصيلها وتقاسمها، أو هي المعلومات والبيانات التي تم تنظيمها ومعالجتها لنقل الفهم والخبرة والتعلم المتراكم وتطبيقه في واقع المنظمة لحل المشاكل التي تواجهها¹. ويمكن القول بأن المعرفة هي مزيج من المعلومات والخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد. وهناك نوعين رئيسيين للمعرفة، هما:

ب. **تعريف المحاسبة:** لقد أعطيت العديد من التعاريف للمحاسبة، وكلها تصب في معنى مشترك يتمثل في كونها نظام لتنظيم المعلومات يقوم بترجمة الاحداث الاقتصادية عبر سلسلة من العمليات إلى معلومات مفيدة تساعد في اتخاذ القرارات.

وبناء على ما سبق، يمكن تعريف المعرفة المحاسبية على أنها: مجموعة من الحقائق والقوانين والمهارات والخبرات التي ترافق العمل المحاسبي وتنظمه، فهي كافة المعارف المتاحة للممارسين والتي تمكنهم من القيام بالعمل المحاسبي. وتتمثل هذه المعارف في مجموعة المفاهيم (المصطلحات وتعريفاتها) والفروض والمبادئ

¹ يونس عبد العزيز مقدادي. (2012). المعرفة السوقية ودورها في تحديد الاستراتيجيات التنافسية للبرامج الأكاديمية في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 10، ص. 67.

والمعايير والقواعد وغيرها من الخبرات والمهارات، والتي تشكل مجموعها مجالا معرفيا متخصصا يختص بإشباع احتياجات المستخدمين للمعلومات المالية ويساعدهم اتخاذ القرارات المناسبة.

ثانيا - عموميات حول جودة المعلومة المالية:

أ. مفهوم المعلومات المالية: لقد أعطيت العديد من التعاريف للمعلومات المالية، فقد عرفت على أنها: "مجموعة من القيم والحقائق النهائية المبوبة والمنظمة بصورة كمية ووصفية والتي ترتبط مع بعضها بعلاقة تبادلية هي ذات تأثير مباشر في سلوك الأفراد والإدارات المختلفة وتزداد قيمتها الاقتصادية وفقا للمنفعة التي تحققها لمستخدميها"¹. وعرفت أيضا على أنها: "المعلومة ذات المصادر المختلفة، والتي تشكل المادة الحية التي يمكن التعامل معها تحليلًا، تفسيرًا، شرحًا ووصفًا، لمعالجتها وإخراجها في شكل معطيات تفيد في اتخاذ القرار"². كما عرفت على أنها: "هي عبارة عن المنتج النهائي من البيانات التي تم تشغيلها وفق مراحل النظام المحاسبي، كما أن المعلومات تمثل لغة وأداة الاتصال ما بين معدها الذي يتطلب من تلك المعلومات فإن تكون فاعلة وذات كفاءة مفيدة في اتخاذ القرارات"³. وعليه يمكن تعريف المعلومات المالية بأنها المنتج النهائي لنظام المعلومات المحاسبي الذي تم تغذيته بالبيانات وتسجيلها وقياسها وتلخيصها وتبويبها وعرضها في القوائم المالية حتى يتمكن مستخدميها في التقييم واتخاذ القرار.

ب. الخصائص النوعية للمعلومات المالية:

إن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية هي أحد المكونات الأساسية للإطار النظري للمحاسبة المالية والمستوى الثاني من مستويات الإطار النظري للمحاسبة، وتعد جسر يربط بين هدف الإبلاغ المالي من جهة ومفاهيم القياس والاعتراف من جهة أخرى، كما أنها تعد الصفات والسمات التي تجعل المعلومات المالية ذات فائدة كبيرة. وقد نص التشريع المحاسبي الجزائري في المادة 08 من المرسوم التنفيذي 08-156 المؤرخ في 26 ماي 2008 المتضمن لتطبيق أحكام القانون 07-11 المتضمن للنظام المحاسبي المالي على: "يجب أن تتوفر المعلومة الواردة في الكشوف المالية على الخصائص النوعية الملائمة والدقة و قابلية المقارنة والوضوح".

2- الطريقة والأدوات:

1.2- المنهج: بناء على طبيعة البحث والأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا بجمع المعلومات حولها وتحليلها بالاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية وتفسيرها للوصول الى استنتاجات وتقديم الاقتراحات.

2.2- مجتمع وعينة البحث المستهدف: يتمثل مجتمع البحث في مهني المحاسبة المتمثلين في محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين المتواجدين بالتراب الوطني، ونظرا لكل من كبر حجم مجتمع الدراسة، ولقيود

¹ أحمد عبد الهادي شبير. (2006). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية (مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير). كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، ص. 53.

² عمر لشهب. (2014). تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري (ط1)، الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، ص. 47.

³ وليد ناجي الحياي، حسين عبد الجليل آل غزوي. (2011). حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية (ط1). عملن: مركز الكتاب الأكاديمي، ص. 62.

الوقت والتكلفة، تقرر استخدام أسلوب العينات، حيث تمّ في هذا الإطار، الاعتماد على المعاينة غير الاحتمالية، وبالتحديد العينة القصدية حيث تم استهداف محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين المتواجدين بمدينة برج بوعريريج.

3.2- أداة الدراسة: تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، حيث قمنا بتصميمه على ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، مستندين في ذلك على مجموعة من الدراسات السابقة. وقد تم توزيع 20 استبيان على كافة مجتمع البحث، وتم استرجاع 16 استمارة قابلة للدراسة. وتكونت الاستمارة من ثلاثة محاور، تطرّق المحور الأول منها إلى البيانات الشخصية المتعلقة بالمستجوب، حيث شملت هذه الأخيرة: الجنس، والسن، والمهنة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. أما المحور الثاني من الاستمارة، فقد تم تخصيصه إلى مجموعة من الأسئلة، تهدف إلى معرفة اتجاهات مجتمع البحث نحو مدى إلمام القائمين على المحاسبة بأحكام النظام المحاسبي المالي، واشتمل هذا المحور على 12 عبارة. وتطرّق المحور الثالث إلى معرفة اتجاهات مجتمع البحث نحو مدى توافر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية، واشتمل هذا المحور على 10 عبارات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين حول عبارات الاستبانة، الذي يتكون من خمس نقاط تتراوح بين الرقم 1، ويعبّر على عدم الموافقة المطلقة على كلّ عبارة في المحور الثاني، والرقم 5 الذي يعبّر عن الموافقة المطلقة عليها، في حين يعبّر الرقم 3 عن حيادية المقياس. وفيما يتعلق بصدق الاستمارة، فقد تمّ اختبار صدق الاستمارة باستخدام مؤشر صدق المحتوى، حيث تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين، للحكم على مدى تمثيل الفقرات المستخدمة فيها للجوانب المختلفة للمحتوى المفاهيمي للموضوع محل الدراسة. وبعد إجراء بعض التعديلات في صياغة عبارات الاستمارة وإحداث بعض الإضافات، أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من 22 فقرة، وقد تمّ عرضها على عدد من الخبراء، وهذا للتأكد من وضوح أسئلة الاستمارة وعباراتها، وكذا ضبط عنصر الزمن اللازم لاستجواب المفردات. أما عن ثبات الاستمارة، فقد تمّ استخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل " ألفا كرونباخ "، الذي يعتبر مؤشراً إحصائياً دقيقاً على مدى الاعتمادية، وقد بلغت قيمته 88.7%، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عالية، تشير إلى وجود ترابط عال بين عبارات الاستبيان، وإلى إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو تكرر القياس في ظلّ أوضاع مختلفة ومع مرور الوقت.

4.2- الأدوات الإحصائية المستخدمة: اعتمدت منهجية معالجة بيانات هذه الدراسة بالاستعانة ببرمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، على استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ: وذلك لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة ومتغيرات الدراسة ككل، والتحقق من ثباتها؛

- استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية: والمتمثلة في: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، لمعرفة درجة موافقة عينة البحث المستهدفة على فقرات الاستبيان، كما تم استخدام الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم استجابات عينة البحث المستهدفة عن المتوسط الحسابي؛

- معاملات الارتباط: لمعرفة وتحديد العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المالية.

- أسلوب الانحدار المتعدد: لتحديد التأثير المعنوي للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية.

ولغرض تحديد مستويات أوزان فقرات الدراسة، المعبر عنها في الاستمارة، تم اعتماد مقياس ليكرت الموضح سابقاً، وعلى أساسه حدد المدى 5-1=4، وبتقسيمه على مستويات الأداة والبالغة 5 نحدد طول الفقرة والمقدرة بـ: $0.8 = 4/5$ ، وعليه تكون قيمة الوسط المرجح ودرجات الموافقة، كما هي موضحة في الجدول (01):

3. - النتائج ومناقشتها:

1.3- وصف خصائص عينة الدراسة المستهدفة:

نلاحظ من الجدول رقم (02)، أن معظم أفراد مجتمع الدراسة ذكور حيث بلغ عددهم 15 بنسبة 93.8%، في حين بلغ عدد الإناث 01 بنسبة 3.6%، ويمكن تفسير ذلك أن الأطراف المنتجة للمعلومات المالية يمثلون استحواد كبير من فئة الذكور، ونسبة قليلة جداً من فئة الإناث. كما يتضح لنا بأن معظم أفراد المجتمع المستجوبين من محافظي الحسابات وخبراء محاسبين تفوق أعمارهم 35 سنة بنسبة 68.9%، في حين بلغت نسبة المستجوبين الذين أعمارهم أقل من 35 سنوات 31.1%، ويشير هذا التنوع في الأعمار إلى تعدد واختلاف وجهات النظر حول موضوع الدراسة. ونلاحظ أيضاً، أن معظم أفراد مجتمع البحث وبنسبة 81.2% حاصلين على شهادة ليسانس، وما نسبته 18.8% من مجتمع الدراسة حاصل على شهادة ماجستير، وهذا يمكننا من القول أن مجتمع الدراسة يملك مؤهلات علمية جامعية، كما يتبين لنا بأن غالبية المستجوبين هم محافظي حسابات بنسبة 93.8% بينما نجد نسبة قليلة جداً من ممارسي مهنة خبير محاسبي قدرت بـ 6.3%. ويتضح لنا أيضاً من الجدول، بأن كل أعضاء مجتمع البحث المستجوبين لديهم خبرة مهنية تفوق 5 سنوات بنسبة 100%، وهذا ما يشير إلى أن كل المستجوبين لديهم أقدمية مهنية وخبرة كبيرة.

2.3- وصف متغيرات الدراسة:

أ. المعرفة المحاسبية: لوصف وتحليل مدى امتلاك القائمين على المحاسبة للمعرفة المحاسبية من وجهة نظر عينة البحث المستهدفة، تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو موضح بالجدول رقم (03). وتشير معطيات هذا الجدول إلى أن المعدل العام لعبارات محور "مدى إلمام القائمين على المحاسبة بالمعارف المحاسبية" قدر بـ 3.64 وانحراف معياري مقداره 0.95، وبهذا فهو يقع عند مستوى موافقة عالية من قبل المستجوبين المستهدفين على إلمام القائمين على المحاسبة في المؤسسات الاقتصادية بمختلف المعارف المحاسبية إلا فيما يتعلق بإلمامهم بأسس ومداخل بناء النظرية المحاسبية فقد أبدوا على ذلك درجة موافقة منخفضة.

ب- جودة المعلومة المالية: لوصف وتحليل مدى توفر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية، تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو موضح بالجدول رقم

(04). وتشير معطيات هذا الجدول إلى أن المعدل العام لعبارات محور "مدى توفر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية" قدر بـ 3.75 وبانحراف معياري مقداره 1.0075، وبهذا فهو يقع عند مستوى موافقة عالية عموماً من قبل المستجوبين المستهدفين على توفر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية، إلا فيما يتعلق بخاصية الموثوقية فقد أبدوا درجة موافقة متوسطة على توفرها.

3.3- اختبار الفرضيات:

أ. اختبار الفرضية الأولى: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة البحث.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على اختبار معاملات الارتباط البسيط (اختبار بيرسون) باستعمال قيمة مستوى المعنوية (p.value) للوقوف على معنوية العلاقة بين المتغيرات، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (07).
وتشير نتائج هذا الجدول إلى:

- أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) بين المعرفة المحاسبية وخاصية الملائمة للمعلومة المالية، إذ قدرت قيمة الارتباط البسيط بينهما بـ 0.4؛ كما كانت قيمة مستوى المعنوية المحسوبة 0.035 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 0.05، وبالتالي النتيجة مقبولة بدرجة ثقة قدرها 95% ؛
- أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) بين المعرفة المحاسبية وخاصية الموثوقية للمعلومة المالية، إذ قدرت قيمة الارتباط البسيط بينهما بـ 0.53؛ كما كانت قيمة مستوى المعنوية المحسوبة 0.034 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 0.05، وبالتالي النتيجة مقبولة بدرجة ثقة قدرها 95% ؛
- أن هناك علاقة ارتباط موجبة وضعيفة جداً وذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) بين المعرفة المحاسبية وخاصية القابلية للفهم للمعلومة المالية، إذ قدرت قيمة الارتباط البسيط بينهما بـ 0.117؛ كما كانت قيمة مستوى المعنوية المحسوبة 0.667 وهي أكبر من مستوى الدلالة المقدر بـ 0.05، وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وخاصية القابلية للفهم للمعلومة المالية؛
- أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) بين المعرفة المحاسبية وخاصية القابلية للمقارنة للمعلومة المالية، إذ قدرت قيمة الارتباط البسيط بينهما بـ 0.35؛ كما كانت قيمة مستوى المعنوية المحسوبة 0.018 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 0.05، وبالتالي النتيجة مقبولة بدرجة ثقة قدرها 95% ؛

• كما تبين نتائج الجدول رقم (07) أن قيمة الارتباط بين المعرفة المحاسبية والخصائص النوعية للمعلومة المالية مجتمعة قدرت بـ 0.475 ومعنويتها قدرت بـ 0.036 وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد بـ 0.05، فهي دالة احصائياً، أي وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين المعرفة المحاسبية والخصائص النوعية للمعلومة المالية. ومنه نثبت صحة فرضية وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة البحث..

ب. اختبار الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة البحث.

وقد اقتضت عملية اختبار هذه الفرضية، استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة التأثيرية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المالية، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول رقم (08) .
وتشير نتائج هذا الجدول إلى مايلي:

• وجود علاقة تأثير معنوي للمعرفة المحاسبية على خاصية الملائمة للمعلومة المالية، حيث أن قيمة T المحسوبة = (2.015) وهي أكبر من قيمتها الجدولية المقدرة بـ (1.753)، كما أن مستوى الدلالة $P = 0.035$ وهو أقل من مستوى الدلالة للدراسة (0.05) ومنه تؤثر المعرفة المحاسبية على خاصية الملائمة للمعلومة المالية ، كما أظهرت قيمة معامل التحديد قوة تفسيرية محدودة قيمتها (22.5%)، حيث تشير هذه النسبة إلى أن التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (خاصية الملائمة للمعلومة المالية) تعود وبنسبة محدودة للمتغير المستقل (المعرفة المحاسبية)؛

• وجود علاقة تأثير معنوي للمعرفة المحاسبية على خاصية الموثوقية للمعلومة المالية، حيث أن قيمة T المحسوبة = (2.347) وهي أكبر من قيمتها الجدولية المقدرة بـ (1.753)، كما أن مستوى الدلالة $P = 0.034$ وهو أقل من مستوى الدلالة للدراسة (0.05) ومنه تؤثر المعرفة المحاسبية على خاصية الموثوقية للمعلومة المالية ، كما أظهرت قيمة معامل التحديد قوة تفسيرية مقبولة قيمتها (28.2%)، حيث تشير هذه النسبة إلى أن التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (خاصية الموثوقية للمعلومة المالية) تعود وبنسبة مقبولة للمتغير المستقل (المعرفة المحاسبية)؛

• عدم وجود علاقة تأثير معنوية للمعرفة المحاسبية على خاصية القابلية للفهم للمعلومة المالية، حيث أن قيمة T المحسوبة = (0.440) وهي أقل من قيمتها الجدولية المقدرة بـ (1.753)، كما أن مستوى الدلالة $P = 0.667$ وهو أكبر من مستوى الدلالة للدراسة (0.05) ومنه لا تؤثر المعرفة المحاسبية على خاصية القابلية للفهم للمعلومة المالية ، كما أظهرت قيمة معامل التحديد قوة تفسيرية جد ضعيفة قيمتها (1.4%)، حيث تشير هذه النسبة إلى أن التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (خاصية القابلية للفهم للمعلومة المالية) لا تعود إلى المتغير المستقل (المعرفة المحاسبية)؛

• وجود علاقة تأثير معنوي للمعرفة المحاسبية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومة المالية، حيث أن قيمة T المحسوبة = (1.934) وهي أكبر من قيمتها الجدولية المقدرة بـ (1.753)، كما أن مستوى الدلالة $P = 0.018$ وهو أقل من مستوى الدلالة للدراسة (0.05) ومنه تؤثر المعرفة المحاسبية على خاصية القابلية

للمقارنة للمعلومة المالية ، كما أظهرت قيمة معامل التحديد قوة تفسيرية محدودة جدا قيمتها (12.20%)، حيث تشير هذه النسبة إلى أن التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (خاصية القابلية للمقارنة للمعلومة المالية) تعود وبنسبة محدودة جدا للمتغير المستقل (المعرفة المحاسبية)؛

- كما تبين نتائج الجدول رقم (08) جود علاقة تأثير معنوية للمعرفة المحاسبية على الخصائص النوعية للمعلومة المالية، حيث أن قيمة T المحسوبة = (2.019) وهي أكبر من قيمتها الجدولية المقدرة بـ (1.753)، كما أن مستوى الدلالة $P = (0.036)$ وهو أقل من مستوى الدلالة للدراسة (0.05) ومنه تؤثر المعرفة المحاسبية على الخصائص النوعية للمعلومة المالية، كما أظهرت قيمة معامل التحديد قوة تفسيرية محدودة قيمتها (22.6%)، حيث تشير هذه النسبة إلى أن التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الخصائص النوعية للمعلومة المالية) تعود وبنسبة محدودة للمتغير المستقل (المعرفة المحاسبية)، ومنه نثبت صحة فرضية وجود وجود تأثير معنوي للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية من وجهة نظر عينة البحث؛

4. الخلاصة:

- أ. النتائج: تمثلت أهم نتائج الدراسة في:
 - موافقة أفراد عينة الدراسة المستهدفة بدرجة عالية مع وجود اختلاف في الأهمية النسبية على إمام القائمين على المحاسبة في المؤسسات الاقتصادية بالمعارف المحاسبية، إلا فيما يتعلق بإلمامهم بأسس ومداخل بناء النظرية المحاسبية فقد أبدوا على ذلك درجة موافقة منخفضة؛
 - موافقة أفراد عينة الدراسة المستهدفة بدرجة عالية مع وجود اختلاف في الأهمية النسبية على توفر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية، إلا فيما يتعلق بخاصية الموثوقية فقد أبدوا درجة موافقة متوسطة على توفرها؛
 - وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة بين المعرفة المحاسبية للقائمين على المحاسبة من وجهة نظر عينة الدراسة وجودة المعلومات المالية؛
 - تأثير المعرفة المحاسبية للقائمين على المحاسبة تأثيرا محدودا في جودة المعلومات المالية وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

ب. الاقتراحات: على ضوء نتائج الدراسة، نقدم بعض الاقتراحات التالية:

- يجب الاهتمام أكثر بتطبيقات النظرية المحاسبية في الممارسات العملية؛
- عدم التركيز على مبادئ محاسبية معينة عند إعداد المعلومات المالية وإهمال أخرى؛
- الاهتمام بالجانب المعرفي للقائمين على المحاسبة في البيئة الجزائرية؛
- دراسة الجوانب التي من شأنها التأثير على جودة المعلومة المالية في البيئة الاقتصادية الجزائرية والعمل على تدعيمه بالشكل الذي من شأنه تحسين الممارسات العملية للمحاسبة.

ت. آفاق الدراسة:

بناء على ما عالجنه في دراستنا وما خلصنا إليه يمكن أن نحدد الأفاق التالية:

- مواصلة البحث في مجال المعرفة المحاسبية وأهمية التركيز على المورد البشري لتحقيق أهداف النظام المحاسبي المال؛
- تكثيف البحث في مجال النظريات المحاسبية والتطبيقات العملية في واقع المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- البحث حول سبل تقوية جسر العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية من أجل ترسيخ مختلف المعارف المحاسبية المكتسبة وبالتالي التمكن الجيد منها.

5- ملاحق:

جدول (01): قيمة الوسط المرجح ودرجات الموافقة لمخاور الاستبانة.

الوسط المرجح	درجة الموافقة
من 1- أقل من 8.1	ضعيفة جدا
من 1.8 أقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 أقل من 4.2	عالية
من 4.2 إلى 5	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مقياس ليكرت.

الجدول رقم (02): وصف الخصائص الشخصية لعينة البحث المستهدفة.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	15	93,8
	أنثى	1	6,2
العمر	أقل من 35 سنة	05	31,3
	من 35 إلى 45 سنة	05	31,3
	من 45 إلى 55 سنة	05	31,3
	أكثر من 55 سنة	01	6,2
المؤهل العلمي	ليسانس	13	81.2
	ماجستير	03	18.8
المهنة	محافظ حسابات	15	93.8
	خبير محاسبي	01	6.2
سنوات الخبرة	أقل من 05	00	00
	من 5 إلى 10 سنوات	11	68.8
	من 11 إلى 15 سنة	01	6.2
	أكثر من 15	04	25

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي

جدول (03): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات محور مدى إلمام القائمين على المحاسبة بالمعارف المحاسبية.

رقم العبارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإلمام
1	يلم القائمين على المحاسبة بالمعايير المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	4.00	0.894	عالية
2	يلم القائمين على المحاسبة بالاتفاقيات والمبادئ المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.94	0.929	عالية
3	يلم القائمين على المحاسبة بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ محاسبة التعهد.	3.50	1.155	عالية
4	يلم القائمين على المحاسبة بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ تغليب الواقع الاقتصادي على المظهر القانوني.	3.56	1.153	عالية
5	يلم القائمين على المحاسبة بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ الحيطة والحذر.	4.06	0.680	عالية
6	يلم القائمين على المحاسبة بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ الثبات في الطرق المحاسبية.	4.06	0.772	عالية
7	يلم القائمين على المحاسبة بقواعد التقييم والإدراج المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.19	1.328	عالية
8	يلم القائمين على المحاسبة بقواعد الإفصاح المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.69	0.946	عالية
9	يلم القائمين على المحاسبة بالقواعد والسياسات والطرق المحاسبية المعتمدة في النظام المحاسبي المالي.	3.81	0.750	عالية
10	يلم القائمين على المحاسبة بأحكام تغيير التقديرات والطرق المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.31	1.014	عالية
11	يلم القائمين على المحاسبة بأسس ومداخل بناء النظرية المحاسبية.	2.94	0.772	منخفضة
12	يلم القائمين على المحاسبة بتطبيقات النظريات المحاسبية في الممارسات العملية وفق النظام المحاسبي المالي.	3.63	0.957	عالية
	إلمام القائمين على المحاسبة بالمعارف المحاسبية	3.64	0.95	عالية

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

الجدول رقم (04): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات محور مدى توفر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية.

رقم العبارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	المعلومات المالية المعروضة تساعد على التنبؤ بالمستقبل.	3.88	1.025	عالية
2	المعلومات المالية المعروضة تساعد على تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها.	3.94	0.772	عالية
3	يتم عرض المعلومات المالية في الوقت المناسب.	4.13	0.619	عالية
خاصية الملائمة				
4	تعتبر المعلومات المالية المعروضة ذات مصداقية.	3.75	1.183	عالية
5	المعلومات المالية المعروضة خالية من التحيز.	3.13	1.147	متوسطة
6	المعلومات المالية المعروضة تمكننا من التحقق من طرق القياس المتبعة.	3.31	0.946	متوسطة
خاصية الموثوقية				
7	المعلومات المالية المعروضة واضحة قابلة للفهم بالنسبة لمستخدميها ممن لهم دراية مقبولة في المالية والأعمال.	4.00	0.894	عالية
8	المعلومات المالية المعروضة معززة وقابلة للفهم وليست مختصرة أكثر من اللازم مما يفقدها معناها ولا مفصلة أكثر من اللازم مما يؤدي إلى ملل مستخدميها.	3.75	0.931	عالية
خاصية قابلية الفهم				
9	المعلومات المالية المعروضة تسمح بمقارنة النتائج الفعلية للأنشطة ومقارنتها مع فترة أخرى.	3.94	1.237	عالية
10	المعلومات المالية المعروضة تستعمل لتقييم مدى صحة التوقعات السابقة.	3.63	1.258	عالية
خاصية قابلية المقارنة				
توفر الخصائص النوعية في المعلومة المالية المنتجة في المؤسسة الاقتصادية				
		3.75	1.0075	عالية
		3.78	1.25	عالية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة مدى إلمام القائمين على المحاسبة بالمعارف المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة المتوسط الحسابي	البعد
معنوية	0.000	1.753	16.10	3.64	الإلمام بالمعرفة المحاسبية

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 15. المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

الجدول رقم (06): نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة مدى تتوفر الخصائص النوعية لجودة المعلومة المالية في بنود القوائم المالية المعروضة من وجهة نظر عينة البحث المستهدفة.

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة المتوسط الحسابي	البعد
معنوية	0.000	1.753	15.59	3.76	الخصائص النوعية لجودة المعلومة المالية.

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 5. المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

الجدول رقم (07): نتائج اختبار علاقة الارتباط بين المعرفة المحاسبية والخصائص النوعية لجودة المعلومة المالية.

المعرفة المحاسبية			المتغير المستقل
التفسير	مستوى المعنوية ()	معامل الارتباط	المتغير التابع
معنوية	0.035	0.4	خاصية الملائمة للمعلومة المالية
معنوية	0.034	0.53	خاصية الموثوقية للمعلومة المالية
غير معنوية	0.667	0.117	خاصية قابلية للفهم للمعلومة المالية.
معنوية	0.018	0.35	خاصية القابلية للمقارنة للمعلومة المالية.
معنوية	0.036	0.475	جودة المعلومة المالية

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

الجدول رقم (08): تحليل نتائج الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة التأثيرية للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومة المالية

المعرفة المحاسبية						المتغير المستقل	
مستوى المعنوية	قيمة T الاحسوبة	المعاملات المعمارية	المعاملات غير المعمارية		النموذج	معامل التحديد	المتغير التابع
		معامل الانحدار Beta	الخطأ المعياري	معاملات المعادلة			
0.101	1.550	0.4	1.050	1.640	الجزء الثابت	0.225	خاصية الملائمة للمعلومة المالية
0.034	2.015		0.280	0.570	الجزء المستقل		
0.844	0.201	0.531	1.346	0.270	الجزء الثابت	0.282	خاصية الموثوقية للمعلومة المالية
0.034	2.347		0.366	0.859	الجزء المستقل		
0.040	2.270	0.117	1.432	3.251	الجزء الثابت	0.014	خاصية قابلية للفهم للمعلومة المالية.
0.667	0.440		0.390	0.171	الجزء المستقل		
0.636	0.484	0.35	2.030	0.982	الجزء الثابت	0.122	خاصية القابلية للمقارنة للمعلومة المالية.
0.018	1.934		0.552	0.770	الجزء المستقل		
0.141	1.560	0.475	1.052	1.641	الجزء الثابت	0.226	الخصائص النوعية للمعلومة المالية
0.036	2.019		0.286	0.578	الجزء المستقل		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

6-الإحالات و قائمة المراجع:

- 1- أحمد عبد الهادي شيبير. (2006). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية (مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير). كلية التجارة، الجامعة الإسلامية.
- 2- خالدة عبد الله. (دون سنة نشر). إدارة المعرفة الضمنية والصريحة. مجلة كلية الآداب، العدد 99.
- 3- فتيحة صافو. (2015). التوجهات المعاصرة لتوحيد المعرفة المحاسبية في أبعادها النظرية والعملية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 13.
- 4- عمر لشهب. (2014). تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري (ط1)، الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- 5- يونس عبد العزيز مقدادي. (2012). المعرفة السوقية ودورها في تحديد الاستراتيجيات التنافسية للبرامج الأكاديمية في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 10.
- 6- وليد ناجي الحياي، حسين عبد الجليل آل غزوي. (2011). حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية (ط1). عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

Referrals and bibliography:

- 1- Ahmad abdelhadicheibar.(2006).The role of accounting information in administrative decisions making (note within the requirements of obtaining a master's degree). Faculty of Commerce, Islamic University.
- 2- FatihaSafu.(2015). Contemporary Trends to Standardize Accounting Knowledge in its Theoretical and Practical Dimensions.Academy for Social and Human Studies, No. 13.
- 3- Khalidaabdou Allah (with outbublishing year).Management of implicit and explicit knowledge.Journal of the Faculty of Arts, No. 99.
- 4- Omar Lacheheb.(2014).Evaluation of the Algerian Financial Accounting SystemApplication (1 ed), Alexandria: Al-Wafa Legal Library.
- 5-Walid NadjiAlhiali,HusseinAbduljalil al ghazwi.(2011).Corporate governance and its impact on the level of disclosure in accounting information (1 ed). Amman: Academic Book Center.
- 6- YunesAbdulazizMukdadi. (2012). Market knowledge and its role in determining the competitive strategies of academic programs in the Jordanian private universities in the capital Amman.The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, No. 10.